

أثر الموقع الجغرافي في توزيع المياه في شبه الجزيرة العربية

والمنشور الإسلامي

إعداد

أميرة محمد المنصور سلطانة أحمد

الإيميل :

[AmiraAboeleyoun@arts.aswu.edu.eg](mailto:AmiraAboeleyoun@arts.aswu.edu.eg)

### ملخص البحث:

تناولت الدراسة أثر الموقع الجغرافي في توزيع المياه في شبه الجزيرة العربية والمشرق الإسلامي، حيث تناولت أهم الجبال والأنهار والأودية في منطقة شبه الجزيرة العربية والمشرق الإسلامي، وكذلك مناخ هذه المنطقة وتأثيره في هطول الأمطار في هذه المنطقة .

### SUMMARY

The study deals with the effect of geographical location on water distribution in the Arabian Peninsula and the Islamic East, as it deals with the most important mountains, rivers and valleys in the region of the Arabian Peninsula and the Islamic East, as well as the climate of this region and its effect on rainfall in this region.

## شبه الجزيرة العربية :

### أولا جغرافيتها :

سميت شبه الجزيرة بهذا الأسم لأن تحدها المسطحات المائية من ثلاث جهات؛ فمن جهة الغرب يحدها البحر الأحمر، ومن الشرق الخليج العربي وكان يسمى قديما خليج البصرة ومن الجنوب بحر العرب أو بحر اليمن، وهي أكبر شبه جزيرة في العالم<sup>(١)</sup>، وتنقسم جزيرة العرب لخمس أقاليم:

- ١- إقليم الحجاز: ويقال : السراة، والسراة اسم الجزء الجنوبي من جبال الحجاز.
- ٢- إقليم تهامة: ويقال الغور أو غور تهامة .
- ٣- إقليم نجد .
- ٤- إقليم اليمن: وقيل سمي يمنا لأنه عن يمين الكعبة .
- ٥- إقليم العروض: ويقال اليمامة .
- ٦- إقليم عمان: وقيل : داخل في إقليم اليمن<sup>(٢)</sup> .

بيدا الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية من الشمال بحدود الكويت الشمالية التي تبدأ من أم قصير إلى سفوان مارة قرب جبل صنم وينتهي في سلطنة عمان، ويحتوي على مناطق: الكويت، الأحساء، البحرين، قطر، والقسم الشرقي من عمان، أما إمارة البحرين فتقع على محاذاة شاطئ الأحساء الشرقي، وهي مجموعة جزر جزيرة المياه أما القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية يحتوي على جنوب عمان ومهرة وحضرموت وعدن والمحميات التسع، أما مهرة فتتكون من سهول تمتد على

---

(١) ابن رسته: الأعلاق النفسية، ص٨٤، ابن حوقل: المسالك والممالك، ص١٨، ١٧، ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٢، ص١٣٧، بكر بن عبد الله أبو زيد: خصائص جزيرة العرب، ط٣، مطابع أضواء البيان، الرياض، ١٤٢١هـ، ص١٧، محسن نجم الدين: شبه الجزيرة العربية منذ أقدم العصور حتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، ص٦.

(٢) الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص٣٩، البكري: المسالك والممالك، ص١٤٤، المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٨٩، القلقشندي: صبح الأعشي، ج٤، ص٢٤٦، بكر بن عبد الله أبو زيد: خصائص جزيرة العرب، ص١٤ .

ساحل بحر العرب، ومن سلاسل جبلية، ويقع على حدودها وادي مسيلة الغني بالمياه، وبه أشجار من النخيل<sup>(١)</sup>.

### تضاريس شبه الجزيرة العربية :

#### أولاً : الجبال:

#### ١- سلسلة جبال السراة :

تبدأ جبال السراة وتعرف بمرتفعات الحجاز من مدين في الشمال وتنتهي باليمن، وقد انقسمت جبال السراة إلى قسمين شرقي وغربي، و نظرا لقرب الجبال من الساحل الغربي فإن إنحدارها إليه شديد وقليل المسافة، بعكس القسم الشرقي الذي تنحدر فيه إنحدارا خفيفا وتدرجيا، وسمى القسم الغربي بتهامة، والقسم الشرقي بنجد<sup>(٢)</sup>.

#### ٢- جبلي طئ( أجا وسلمى):

تقع شرقي جبل السراة ويطلق عليها اليوم جبل شمر، وهي منطقة هضاب مرتفعة عن السهل الموجود في وسطها، وتتميز بجبلها المتوازيين أجا وسلمى، وفيها إنحدار من جهة الغرب إلى الشرق الشمالي.

#### ٣- جبال العارض :

تتجه من الشمال إلى الجنوب بشكل مقوس تقريبا، ثم تنقسم هذه السلسلة إلى شعبتين: شعبة شرقية تتجه إلى الجنوب الشرقي إلى أن تغور في وسط الصحراء

---

(١) لغدة الأصفهاني: بلاد العرب، ص١٤٦، الحميري: الروض المعطار، ص١٨٨، عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ط٢، مراجعة أحمد علي، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص١٥-١٩.

(٢) البكري: المسالك والممالك، ص١٤٧، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١٣٨، عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص١٠، فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص٣٨.

وتسمى العرمة، وشعبة غربية تمتد إلى الجنوب وتغور قليلا ثم تظهر ثانية وتتجه في جهة غربية جنوبية وتسمى الطويق .

هذا أهم المناطق الجبلية الواقعة في شرق جبال السراة، أما السهول والرمال والصحاري المحيطة بها فهي السهول النجدية والنفود الكبير وأنفاد أخرى والدهناء والربع الخالي، وهي صحاري مترامية الأطراف، إلى الجنوب من مرتفعات الحجاز تمتد مرتفعات عسير<sup>(١)</sup> .

٤- جبال مهرة وحضرموت

٥- جبل غزوان جبل عرفة العالي، جبل العرج وقدس وآرة والأشعر والأجرد وهذه الجبال بين مكة والمدينة عن يمين الخارج من مكة إلى المدينة<sup>(٢)</sup> .

### الأودية

١- وتتقسم جبال السراة إلى سلاسل كبيرة وصغيرة، وبهذه السلسلة الجبلية أودية كثيرة مختلفة المساحات والصفات فتصب مياه الأودية الآتية من الشرق والشمال الشرقي في جهة الغرب، وتصب مياه الأودية الآتية من الشمال في الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية، وتمتاز أودية القسم الغربي من السراة بأنها تجري فيها المياه الغزيرة في معظم أيام السنة فتجعلها تنتج كثير من الثمار، أما السهول والأودية الجنوبية منها وادي حضرموت الموازي للبحر العربي<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الهمذاني: صفة جزيرة العرب، ص ٨٥، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ١٣٨.

(٢) الهمذاني: صفة جزيرة العرب، ص ٨٧ .

(٣) عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص ١١، فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص ٣٩ .

### مناخ شبه الجزيرة العربية:

مناخ شبه الجزيرة العربية صحراوي، بإستثناء الركن الجنوبي الغربي، تعد شبه الجزيرة العربية من أشد المناطق الجغرافية جفافا وهو إقليم شديد الحر، وربما كان ذلك لوقوعها في منطقة قريبة من خط الإستواء، وأيضا معظمها يقع في الجزء المداري الحار، وترتفع درجة الحرارة صيفا حتى يبلغ متوسطها نحو ٤٦ درجة مئوية وتتنخفض درجة الحرارة شتاء وخاصة بالليل على درجة التجمد، وتهب الرياح المتدائبة ( وهى التي تأتي من جهات مختلفة لذلك تسمى المتدائبة لأنها تفعل مثل الذئب)، ويتميز مناخ شبه الجزيرة العربية بالاختلاف الحراري اليومي فتكون أطرافها الشمالية رطبة باردة شتاء وقد يتكون الثلج في مياه واحتها في الصباح الباكر، أما الصيف فشديد الجفاف وشديد الحرارة<sup>(١)</sup>.

### مناخ منطقة السراة:

يمتاز جو القسم الغربي من السراة بالجو الرطب ويبدأ هطول الأمطار في هذه الجهة في فصل الربيع وتكون مصاحبة للمطر زوايع وعواصف، كما تتجمد المياه في هذه المنطقة في فصل الشتاء في الهضاب وقمم الجبال الشاهقة بسبب إنخفاض درجة الحرارة وهبوب الرياح الباردة، أما الجو في القسم الشرقي من السراة فيغلب عليه الجفاف، أما الأمطار فتمتاز بهطولها في فصلين مختلفين مما يمكن سكان هذا القسم من الزراعة لمختلف الحبوب والخضر والثمار الملائمة لنوعي هذين الفصلين، مناخ شبه جزيرة قطر فجوها جاف جدا وغير صحي .

### مناخ تهامة:

تشتد الحرارة بتهامة في مايو وسبتمبر فتبلغ درجة الحرارة من (٣٥-٤٠) درجة بينما تعتدل في الصيف فتتخفض نسبيا بهطول الأمطار، وأما الشتاء فتتراوح

---

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٠٧، محسن نجم الدين: شبه الجزيرة العربية منذ أقدم العصور، ص٩.

درجة الحرارة بين (٢٥-٣٥) درجة ولا تتخفض درجة الحرارة بالساحل عن ٤ درجة، لذلك تعد تهامة ذات مناخ شديد الحرارة وشديد الجفاف، لذلك فإن مناطقها المجاورة للبحر قاحلة لا ينبت فيها سوى الأشواك والأعشاب، أما مناطقها المجاورة للمنطقة الجبلية فهي ذات أودية خصبة تصلح لزراع الكثير من النباتات المعروفة في شبه جزيرة العرب .

### مناخ نجد:

تختلف درجة الحرارة في نجد باختلاف مواقعها الطبيعية، فتكون في الجبال شديدة الحرارة في وسط النهار ومحتملة في الليل وفي طرف النهار، وتتخفض في جبل الشمر فتجعله أعدل هواء وأبرد جوا من البلاد النجدية الجنوبية، وكثيرا ما يجمد الماء في بعض الأصقاع الجبلية ويسقط البرد على كثير من الجهات<sup>(١)</sup> .

### مناخ الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية:

جو الكويت في العموم معتدل ويميل للبرودة عند هبوب الرياح الشمالية الغربية، ويلطف نسيم البحر وبرودة الصحراء المجاورة حرارة الصيف، أما الجو في الأحساء فيشبهه جو القسم الشرقي منها جو تهامة وتشتد الحرارة في بعض المناطق منها كالقطيف وتبدأ درجة الحرارة في الأحساء بالارتفاع من شهر نيسان (أبريل) حتى تبلغ أشدها في شهري تموز وآب (يوليو وأغسطس)، ثم تأخذ في الانخفاض ابتداء من شهر أيلول، ويبدأ فصل البرد من تشرين الثاني (نوفمبر) إلى آذار (مارس)، أما إمارة البحرين فتكون الأماكن القريبة من السواحل حارة رطبة وموبوءة بالحميات، وتهب في البحرين رياح شمالية تساعد على برودة الجو، كما يهب نسيم البحر في أيار ومنتصف حزيران فيعدل الحر الشديد، أما مناخ عمان فتشتد الحرارة على شواطئها، وتعتدل في جبالها، ويسقط الثلج أحيانا على أعلى قممها .

---

(١) عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص ١١-١٧ .

أما حضرموت فترتفع بها الحرارة صيفا ويشد البرد شتاء، وجو حضرموت جاف وتهب على بلاد حضرموت صيفا ريح حارة يقال لها السموم، كما تهب في كانون الأول (ديسمبر) رياح باردة على القسم الشمالي الشرقي وطول الساحل، ويشد البرد في الأرضين التي ترتفع عن سطح البحر، أما مناخ عدن والنواحي التسع فيغلب عليها المناخ الإستوائي<sup>(١)</sup>.

### الأمطار:

#### أولا : تهامة :

الأمطار في شبه الجزيرة العربية قليلة حيث يتراوح مقدارها بين بوصتين وأربع بوصات في معظم شبه الجزيرة العربية عدا الجنوب الغربي (اليمن) والجنوب الشرقي (عمان) حيث تتراوح أمطارها بين ١٠-٢٥ بوصة وهذا المطر القليل هو مصدر الحياة في الصحراء، أما تهامة فأنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مشرف على بحر القلزم ، وشمالها حدود مكة وجنوبها من صنعاء على نحو عشر مراحل، تهطل الأمطار بتهامة من شباط (فبراير) إلى آذار (مارس) ومن أيار (مايو) حتى نهاية أيلول (سبتمبر)، تمتد بمحاذاة ساحل البحر الأحمر من أقصى الجنوب وتنتهي إلى البحر الأحمر<sup>(٢)</sup>.

#### ثانيا نجد:

وتهطل الأمطار فيها في كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير)، وتقل الرطوبة في نجد الأوسط والأعلى، ولا تستقر درجة الحرارة على حال في النفود الكبير، ويغلب نزول المطر في النفود الكبير في أواسط شهر تشرين الثاني، أما عمان فتهطل الأمطار بها في فصل الشتاء بفعل الرياح

---

(١) الإدريسي : نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ص٥٦، عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص١٧- ١٩ .

(٢) ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٣١، فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص٤٠، ٣٧ .

الموسمية الشتوية الذي يبدأ من تشرين الأول (أكتوبر)، وينتهي بأذار (مارس) بمعدل ثلاثة أو أربعة أيام في الشهر<sup>(١)</sup>.

أما أهل الحجاز واليمن:

أما أهل الحجاز واليمن يمطرون الصيف كله ويزرعون في الشتاء، فمطر صنعاء وماولاها حزيان وتموز وآب وبعض ايلول من الزوال إلى المغرب، وفي منطقة عسير تهب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، وهذه المنطقة أكثر مطرا وديانها أكثر عددا من وديان تهامة الحجاز<sup>(٢)</sup>.

### أبار شبه الجزيرة العربية:

#### أولا نجد والدهناء والربع الخالي :

النفود الكبير لا يوجد في القسم الوعر منها أبار معروفة ولكن في أطراف جهاته أبار ترددها القوافل، الأبار قليلة بل معدومة في جهاته الغربية، وكلما اتجه إلى الشرق ازدادت كمية المياه وقل عمقها في داخل الأرض، أما أبار الدهناء قليلة ولكن فيها اثار أبار حفرها الأقدمون، ويغلب على منطقة الصمان الجفاف، ولا يوجد فيها ماء يذكر إلا ماتجمع بعد الأمطار، أما تهامة فتجري بها وديان قصيرة نفيض بالمياه عقب سقوط الأمطار وتنتهي إلى البحر الأحمر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص١٧، ١٥، محمود طه أبو العلا: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، مج٢، ج٢، ص١٤١، ١٤٠.

(٢) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص ١٥٦، فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص٣٨،

(٣) البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٥٥٩، الحميري: الروض المعطار، ص٢٤٤، فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص٣٧، ٣٩،

### ثانيا: الأحساء:

يوجد بمنطقة الأحساء الساحلية عدد عظيم من الآبار وماؤها قريب من سطح الأرض، وأخصب بقاع الأحساء واحاتها العديدة التي تكثر فيها المياه الغزيرة، وقد ساعدت كثرة مياهها على زراعة الأرز، إما إمارة البحرين: يوجد العديد من الينابيع في البحرين، مما جعلها خصبة ينبت فيها الكثير من الأشجار المثمرة، أما عمان فيوجد بها العديد من الآبار يسقى بها الزرع، ويوجد بها الكثير من الغابات والأودية والواحات الخصبة التي تسقى بمجاري مياه لها مخازن وسدود، وبحضرموت عيون غزيرة في جبالها .

أما حضرموت فتتهطل الأمطار بها في المنطقة الواقعة بين عينات وسيحوت، ولا تهطل في الهضاب الداخلية إلا نادرا جدا، ويشد الجفاف في كثير من أوديتها، توجد عيون غزيرة المياه وقنى تجري فيها السيول في بلاد يافع في بقاع عدن والنواحي التسع<sup>(١)</sup> .

كما يوجد آبار في ملل، ثم السبالة ثم الرويثة، ثم الابواء، كما يوجد في الجحفة وهي من تهامة ، وكذلك يوجد في قديد سبعة آبار، وايضا بطن مرة فيها عين ماء وبرك وهي قريبة من مكة، ثم مغيثة الماوان يوجد فيها برك وآبار ثم الربذة فيها برك وآبار، وآبار أحد، ثم الأفعية وفيها برك وماء، والمسلى وفيها برك وماء وهي ميقات أهل العراق، ذات عرق وبها آبار كثيرة الماء، ثم بستان بني عامر وبه آبار كثيرة الماء<sup>(٢)</sup> .

وفي الطريق من مكة إلى الطائف يوجد بئر ابن المرتفع ثم قرن المنازل وبها ابار وهي ميقات أهل اليمن، وفي الطريق من مكة إلى اليمن توجد قرية جسداء بها بئر ولا يوجد بها أهل، ثم المهجرة وبها عيون عظيمة ثم عرفة وماؤها قليل ولا يوجد أهل فيها .

(١) عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ص١٧-١٩،

(٢) ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص١٣٣-١٣٧، المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٩٦،

بالمدينة عدة أودية يتجمع بها المياه في وقت السيول من جبال بموضع يقال له حرة بني سليم، وهذه الأودية هي وادي بطحان والعقيق الكبير والعقيق الصغير ووادي قناة، كما يوجد في المدينة عدة آبار منها بئر رومة وبئر عروة، وكما يوجد بها آبار يسقى منها النخل والمزارع، كما يوجد عيون نابعة معينة فمنها: عين الصورين، وعين ثنية مروان، وعين الخانقين، وعين أبي زياد وخيف القاضي، وعين برد، وعين أزواج النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

### المشرق الإسلامي :

أما المشرق فيضم العراق وبلاد الهند والسند والصين والتبت والترك وأذربيجان وزابليستان وسجستان والديلم والخزر والحيشة وبلاد خراسان وبلاد ماوراء النهر وبلاد الشاش<sup>(٢)</sup>.

### أنهار المشرق الإسلامي:

- ١- نهر الفرات : يقبل من بلاد الروم، ويخرج من قالقلا، ثم ظهر بناحية قنسرين ثم يمر على أطراف الجزيرة وسواد العراق حتى يقع في البحر ناحية البصرة والأبلة وامتد إلى عبادان<sup>(٣)</sup>.
- ٢- نهر أبي فطرس: وهو نهر صغير يمر بمدينة الرملة بفلسطين ومنه يشرب أهل هذه المدينة، ويمر منها على إثني عشر ميلا.
- ٣- نهر كيسو: يخرج من مشرق جبل مانسا، ثم يمضي حتى يصل مقابل الحد بين التبت والهند<sup>(٤)</sup>.

---

(١) اليعقوبي: البلدان، ص ١٥١، الإدريسي نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ص ١٤٢،

(٢) ابن حوقل: المسالك والممالك، ص ٣٦، البكري: المسالك والممالك، ص ١٤٦، المقدسي: أحسن

التقاسيم، ص ٢٣٧، عصام الدين عبد الرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص ٢٧.

(٣) ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص ١٧٤، ابن رسته: الأعلام النفيسة، ص ٩٣، ياقوت الحموي:

معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٧،

(٤) اليعقوبي: البلدان، ص ١٦٦، مؤلف مجهول (ت: ٣٧٢هـ): حدود العالم من المشرق والمغرب،

ط ١، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٤.

- ٤- نهر ثجاخ: يخرج من مشرق جبل مانسا حيث يمر ببلاد كورش وبلاد فراجكلي ليصب في بحر الأوقيانوس المشرقي .
- ٥- نهر جيحون : يمر من حدود وخان ويسمى عندئذ وخاب، ويمضي حتى حدود بلخ وختلان وطخارستان وبلخ والصغانيان وخراسان وماوراء النهر حتى حدود خوارزم، وعندها يصب في بحر خوارزم .
- ٦- نهر وخشاب: ينبع من جبل وخش، ويصب في جيحون<sup>(١)</sup> .
- ٧- نهر السند: يمر من مغرب جبل فسك: وهو الجبل الذي يدعى جبل الثلج، ثم يتجه من الجنوب إلى حدود الملتان ثم يصب في نهر لمغان من جهة الشرق، وينسب إليه بعض ممالك الهند .
- ٨- نهر مهران الصغير: يخرج من جبل الهند، ويصب في البحر الأعظم، وذكر ابن رسته أنه يسمى أيضا نهر السند ويخرج من جبال شنقان<sup>(٢)</sup> .
- ٩- نهر بخارى تخرج أربعة أنهار من جبل بتمان، وتسير مسافة ستة فراسخ وعندها تكون البطيحة، يخرج منها نهر يمر على حدود شروشنه و سمرقند والسغد وبخارا .
- ١٠- نهر بلخ: يخرج من حدود الباميان من عيون بين الجبال، وبين فوهته وبين مدينة بلخ عصر مراحل، ثم يصل إلى بلخ، وتقع على آخر نهر بلخ مدينة خوارزم<sup>(٣)</sup> .
- ١١- نهر مرو: يخرج من الحد مابين الجوزجان والغور، حتى يصل إلى مرو .
- ١٢- نهر هري: يخرج من حدود الغور فيستفاد منه في الزراعة ولهري أنهار أخرى تأتي من السيول .

---

(١) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص١٧٤، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص٩٠-٩٢، مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق والمغرب، ص٣٦، البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٧،

(٢) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص١٧٤، ١٧٣، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص٩٠، مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق والمغرب، ص٣٦، البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٦،

(٣) اليعقوبي: البلدان، ص٩٤، ٩٥، مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق والمغرب، ص٣٧ .

- ١٣- نهر شادكان: يخرج من ناحية بازرنج بفارس، ثم يصب في البحر الأعظم<sup>(١)</sup>.
- ١٤- نهر الكر: يمشي من حد أزد من قرية كروان رود بفارس ويتجه نحو المشرق، ويمر على إصطخر من جنوبها.
- ١٥- نهر السوس: يخرج من حد الكرخة في ناحية الجبال، فيمضي ليسقي السواد تستر والسوس، ويصب في دجيل<sup>(٢)</sup>.
- ١٦- نهر الرس: في الشمال ببلاد الغوز، ، بينما ذكر ابن خردزابه أنه مخرجه من نهر أرمينية من قليقلا ويمر بأران ويصب فيه نهر أران حتى يصبأ في بحر جرجان<sup>(٣)</sup>.
- ١٧- نهر دجلة: يخرج من جبال إيذ ويقال من جبال آمد، فيمر على الموصل وتكريت وسامراء ثم يقطع وسط بغداد ووسط واسط، حتى يصل إلى المذار والأبلة وحدود البصرة، وهناك يصب في البحر الأعظم<sup>(٤)</sup>.
- ١٨- نهر سيحان: مخرجه نهر أذنة والمصيصة من بلاد الروم، ويصب في البحر الشامي<sup>(٥)</sup>.
- ١٩- جيحان: يخرج من بلاد الروم، ويجتاز بين المصيصة وكفربيا، ومصبه في بحر الشام.
- ٢٠- نهر بردي: يخرج من نهر دمشق من جبال دمشق<sup>(٦)</sup>.

---

(١) البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٢، كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢ .

(٢) اليعقوبي: البلدان، ص ٨٢، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص٩١، مؤلف مجهول :حدود العالم من المشرق والمغرب، ص٤٠.

(٣) ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص١٧٥، ١٧٤، البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٧.

(٤) مؤلف مجهول :حدود العالم من المشرق والمغرب، ص٤٠، البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٤.

(٥) اليعقوبي: البلدان، ص٨٢، ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص١٧٥ .

(٦) ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص١٧٥، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص٩١، البكري: المسالك والممالك، ص٢٣٧ .

- ٢١- نهر الأبله: يجر من دجلة إلى بر الأبله، ويسير بشكل مستقيم نحو المغرب حتى يصب في نهر معقل عند حدود البصرة، وعندها يغادر البصرة فيدعي هناك نهر ديبس، حتى يعود إلى دجلة مرة أخرى قرب عبادان<sup>(١)</sup>.
- ٢٢- كما يخرج من دجلة بين واسط والمذار نهر تتكون منه بطيحاتان تدعيان بطائح البصرة .
- ٢٣- نهر الفرات: يخرج من جبل عليش، ويقطع ما بين بلاد الروم وجبل اللكام .
- ٢٤- نهر عيسي: عندما يمر نهر الفرات بالأنبار يصبح اسمه نهر عيسي، حتى يصل بغداد ويصب في دجلة، ويعبر الناس بواسطة السفينة هذا النهر من الفرات إلى دجلة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ابن رسته: الأعلام النفيسة، ص ٩٥، كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٦٨.

(٢) اليعقوبي: البلدان، ص ١٢، ابن خردزابه: المسالك والممالك، ص ١٧٥، كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٨.

### المصادر والمراجع

#### أولا المصادر :

- ١- البكري (ت:٤٨٧هـ / ١٠٩٤م): أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، معجم مأستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م
- ٢- ابن حوقل (ت:٣٧٧هـ / ٩٨٨م): أبو القاسم ابن حوقل النصيبي، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م .
- ٣- ابن رسته (ت:٣٠٠هـ / ٩١٢م): أبو علي أحمد بن عمر ابن رسته، الأغلاق النفيسة، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، ١٨٩٣م .
- ٤- القلقشندي (ت:٨٢١هـ / ١٤١٨م): أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأغشي في صناعة الأنشاء، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١، ١٩٢٢م، ج٤، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤م.
- ٥- المقدسي(ت: ٩٩٠هـ/١٥٨٢م): محمد بن أحمد المقدسي،أحسن التقاسيمي معرفة الأقاليم، ط١، تعليق: شاکر لعيبي، دار السويدي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م.
- ٦- مؤلف مجهول(ت:٣٧٢هـ-): حدود العالم من المشرق والمغرب، ط١، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م .
- ٧- الهمداني(ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م): لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م .
- ٨- ياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م): شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، ١٩٧٧م .
- ٩- اليعقوبي (ت: ٢٨٤هـ / ٨٩٧): أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي، البلدان، ط١، وضع حواشي محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م .

ثاتيا المراجع:

- ١- بكر بن عبد الله أبو زيد: خصائص جزيرة العرب، ط٣، مطابع أضواء البيان، الرياض، ١٤٢١هـ .
- ٢- عمر رضا كحالة: جغرافية شبه الجزيرة العربية، ط٢، مراجعة أحمد علي، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
- ٣- فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م .
- ٤- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ط٢، ترجمة بشير فؤانيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م .
- ٥- محمد أحمد حسونة : أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية، دارنهضة مصر، القاهرة .